

## حديث الرئيس محمد أنور السادات

### إلى الجالية المصرية في أمريكا

في ٢٠ سبتمبر ١٩٧٨

بدأ الرئيس .. بهذه الكلمة

انها لفرصة طيبة ان اجتمع بكم بمناسبة زيارتي للولايات المتحدة .. ولو ان الفترة الماضية كانت كلها ارهاق وتعبا .. الا انني سعيد بهذه الفرصة ان التقى بكم اليوم . ان المهمة التي جئت من اجلها لكي نضع الاسس لبدء عملية السلام القائم علي العدل .. الحقيقة أخذت منا وقتا وجهدا وعملا كبيرا ويهمني ان تعلموا طبيعة هذه المرحلة .. فبعد تعنت اسرائيل وعدم ايجابيتها ، قد سبق لي واعلنت لهذا السبب اننا لن نجلس مرة اخري مع اسرائيل ما لم تغير من موقفها .. فلما قدم الرئيس كارتر دعوته الي كامب ديفيد .. ظهرت عوامل جديدة في الموقف الاسرائيلي ولو انني لا اخفي عليكم انه في يوم الجمعة الماضي كادت الامور ان تنتهي تماما للا شيء وجمعت اوراقى واعدت حقائبي استعدادا للعودة الي واشنطن .. الا ان الرئيس كارتر جاء الي مقري في كامب ديفيد وبذل جهدا شديدا .. وبالفعل تم الاتفاق خلال الاربع والعشرين ساعة التالية

وأود ان اوضح اليكم اننا لم نصل بعد الي اتفاق سلام وانما وصلنا الي ما نطلق عليه هيكلنا نستطيع ان نجلس ونتفاوض حوله .. وليس كما كان الحال من قبل في ان يأتي كل طرف الي المفاوضات محاولا فرض رأيه علي الطرف الاخر فتكون النتيجة ان كلا منا يتحدث لا الي الاخر وانما الي شاشات التليفزيون .. ونتحدث الي الرأي العام وتتفجر العملية وتنتهي

ولكن من خلال وضع هذا الهيكل المتفق عليه نستطيع ان نصل الي اتفاقية سلام وهذا هو ما وصلنا اليه فعلا ، وضع هيكل وعلي هذا فقد سمعتم انه خلال ثلاثة شهور كما نص في هذا الاتفاق الا ان يجين بالامس قد اكد اننا نستطيع ان نصل الي هذا الاتفاق خلال شهرين لا ثلاثة كما هو منصوص .. وانا تقديري ان الاتفاق سيتم فعلا قبل مضي ٣ شهور لنصل الي معاهدات السلام التي نبدأ منها تنفيذ السلام الوثيقتان اللتان وقعنا عليهما هنا في البيت الابيض عبارة عن الآتي

الاتفاقية الاولى عبارة عن مشروع السلام الكامل لحل المشكلة .. ليس اتفاقا منفردا بين مصر واسرائيل ، وانما هو عن السلام الشامل .. ما هي ضوابطه وقد عنيينا فيها ان نضع المشكلة الفلسطينية وهي الاساس والتي قلت انا ان مصر لها مسؤولية تاريخية حيالها ، ولقد اكدت ان المشكلة الفلسطينية ما لم تحل قبل المشكلة المصرية فلتكن جنبا الي جنب معها لان الفلسطينيين ليس لهم مسئول عنهم المشكلة السورية مثلا لها صاحب وهو الرئيس حافظ الاسد .. مشكلتنا سيناء نحن اصحابها اما المشكلة الفلسطينية فوالله ما يستطيع انسان ان يقول لي اذا ما كان صاحبها هو ياسر عرفات ولا جورج حبش ولا السكان في الضفة الغربية ولا الموجودون في غزة ولا في لبنان ولا في سوريا وكلنا نري ونشاهد نتيجة هذا التضارب وانعكاسه علي القضية الفلسطينية بكل اسف دور مصر كمسئولية تاريخية وقيادية فقد اصررت ان يكون حل المشكلة الفلسطينية قبل حل المشكلة المصرية

من هنا ظهرت الوثيقة الاولى التي ذكرتها لكم وهي الخاصة بالحل الشامل حتي تفاصيل حل القضية الفلسطينية .. ولكنها ايضا هذه الوثيقة لم تتجاهل بقية الجبهات بل دعينا سوريا ولبنان والاردن ان ينضموا ووضعنا الاسس الكفيلة بحل القضية كلها . ثم قمنا بعمل اتفاق اخر لوحده بين مصر واسرائيل بالنسبة للمشكلة القائمة بيننا

كلنا نعلم بطبيعة الحال بقضية فلسطين وبقولنا انها هي لب وجوهر المشكلة كلها بالنسبة للمشكلة الفلسطينية فلنراجع ما شملته الوثيقة عنها ومع الأسف سمعت أن مجلس الوزراء الاردني يقول انه غير ملتزم بالوضع لا معنويا ولا بالمباديء التي تتناولها هاتان الوثيقتان .. رجعنا ثانيا الي المزايدات العربية .. مع اننا قدمنا الضفة الغربية للملك حسين ليتولي المسؤولية عنها . فلنبحث ماذا تقول الوثيقة عن فلسطين

الملك حسين مدعو الي تولى مسؤولياته علي الضفة الغربية . مصر مدعوة لتولي مسؤوليتها علي قطاع غزة كما كان الحال قبل ١٩٦٧ ومع ذلك يخرج مجلس الوزراء الاردني ويقول ان قضية فلسطين والمصير . ورغم انني لم ارجع الي الملك حسين في الاتفاقية ولم يكن هناك ما يدعو الي ان اعود اليه ، فقد كانت الضفة الغربية تحت ادارة الملك حسين عام ٦٧ وكانت غزة تحت الادارة المصرية وقت حرب ٦٧ وقد استولت عليها اسرائيل ولذلك دعوت الملك حسين لتولي مسؤولياته وكذلك ان تتولي مصر مسؤوليتها علي غزة وبذلك تجنب الشعب الفلسطيني المعاناة التي يعانيها الان لازلنا نعيش المزايدات العربية بكل اسف دون نظر الي جوهر الامور . فلنراجع ما اتفقت عليه بالنسبة لقضية فلسطين .. كما تعلمون جميعا الضفة الغربية وغزة واقعتان تحت الاحتلال الاسرائيلي والحكم العسكري الاسرائيلي .. وابد من هذا ، فقد طالب الاسرائيليون بحق السيادة علي الضفة الغربية وقطاع غزة وهذا ما جعلني امام الرئيس كارتر وامام بيجين في كامب ديفيد .. قلت لكارتر "الراجل ده بيجين لا حقوق له علي الضفة الغربية ولا غزة ولا للملك حسين ولا لمصر اي حقوق علي الضفة الغربية وغزة وانما هما من حقوق الفلسطينيين الذين يعيشون عليها ، إذ السيادة لاصحاب الارض" وقد وافقني الرئيس كارتر في الحال وامام بيجين وقد اعلنت هذا في الكونجرس واصلته امام السفراء العرب في كل مكان وسوف اعود لاعلان ذلك بعد عودتي لمصر باذن الله

انكم تعرفون عني انني لست الذي يقوم باتفاقيات سرية .. وقد تكون السرية ضرورية اثناء العمل ولكن بعد ان ينتهي العمل تنتهي السرية .. يعلن كل شيء ويوضع امام الملاء ولو لم يحدث هذا من جانبي فانه سوف يحدث بالتأكيد من جانب امريكا أو من جانب اسرائيل . فلماذا لا نجعل المسائل واضحة خصوصا وانها تتفق مع طبيعتي لانني دائما واضح واقول هذا ممكن وهذا غير ممكن .. اذا لنحسب معا الارباح والخسائر

الفلسطينيون علي الضفة الغربية وغزة واقعون تحت الاحتلال الاسرائيلي

اسرائيل تسميها يهودا والسامرة كما جاء في التوراة وتدعي بالتالي حق السيادة عليها وتقول اكثر من هذا .. انها لن تسمح ابدا بقيام دولة فلسطينية وانه لا يمكن ان يقوم مجرد كيان .. ولكن الاتفاقية تقول ان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة مدعوون الي انتخابات وفق نص ورد في الاتفاقية التي نشرت بالفعل وهذا النص هو اي الحكم الذاتي الكامل . ولعلكم تذكرون انه عندما جاء مناحم بيجين الي الاسماعيلية في ديسمبر الماضي قد جاء معه بمشروع يسمى ( سلف - رول ) وبدلا من التعبير الاخير .. استبدل بتعبير الحكم الذاتي الكامل .. وذلك خلال فترة السنوات الخمس الانتقالية

ويوم ان أوقع مع اسرائيل بعد شهر أو شهرين تسقط الحكومة العسكرية الاسرائيلية وتنتهي بالكامل من الضفة الغربية ويقوم علي الفور الحكم المسمي ( فول - أتوغي ) بممثلين من الفلسطينيين ليتولوا ادارة شؤون انفسهم في الضفة الغربية وفي غزة وليس فقط الادارة الحكومية .. وانما قوة البوليس ايضا وقد نصت الاتفاقية ان يكون للاردنيين ايضا ان يشكلوا جزء من القوة البوليسية .. لان هذا يواجه امرا واقعا حيث ان ٩٠% من سكان الضفة الغربية وغزة حصلوا علي الجنسية الاردنية وكذلك جواز سفر اردني ونحن نعلم ان الملك حسين ومنذ ايام جده الملك عبد الله متصل بهم فذكرنا في الاتفاق

تشكيل قوة باسرائيل وهذا نبأ ليس جديد أو الملك حسين متصل بهم طول عمره ..  
البوليس تحت الادارة الفلسطينية ومصر تتولي مسئوليتها في غزة والملك حسين  
مسئولته في الضفة الغربية

إنهاء الحكومة العسكرية الاسرائيلية يوم التوقيع اي تنتهي معاناة الفلسطينيين في الضفة  
الغربية وغزة

تسحب اسرائيل من الضفة الغربية الي نقاط محددة نتفق نحن واسرائيل والاردن عليها  
سواء في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك ضمن موضع الامن . لانكم تعلمون ان  
اسرائيل دائما تثير وتحتج علي انسحابها بحجة الامن

وفعلا فإنه بالنسبة لمصر والجولان لا توجد مشاكل أمن باستثناء الاتفاق علي مناطق  
مجردة من السلاح أو محدودة التسليح أو غيره ولكن بالنسبة للضفة الغربية يوجد وضع  
آخر . لانه من بلد اسمها قلقيلية والضفة الغربية تستطيع وأنت تقف في قلقيلية ان تشاهد  
البحر الابيض يعني بمعنى ان عمق اسرائيل امامك في هذه المنطقة المكان يكون لا  
شيء اي حوالي ٧ أو ٨ ميل .. وحدث في عام ١٩٦٧ انه في هذا المكان ضربت تل  
ابيب وناتانيا مباشرة ولهذا ابدت استعدادي لدراسة مسألة الامن هذه علي الضفة  
الغربية. ومع ذلك فقد قلت ان انسحاب اسرائيل الي نقط الحدود لا بد ان يكون بالاتفاق  
معنا وبتحديدها مع الملك حسين وانا

وهذا كله واضح تماما في الاتفاقية ثم ينتخب الفلسطينيون ممثليهم ليتولوا امر انفسهم في  
الضفة وقطاع غزة خلال السنوات الخمس القادمة اذ كما قلت لكم بانتهاء الحكم  
العسكري الاسرائيلي ترفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة .

وانسحاب اسرائيل الي نقط محددة لا يخرجون منها الا في حالة حفظ الأمن ولكن لا يقتربون من الناس

حكم ذاتي كامل حالا وخلال الخمس السنوات المقبلة ويحكمون انفسهم بانفسهم ولهم في ذلك شكل الوزارات من صحة وتعليم .. كل ما هناك انني في قطاع غزة للاشراف والملك حسين كذلك للاشراف ولكن الحكم للفلسطينيين سكانها .. فاذا ما حدث شيء فنحن نتولي الامر مع الاسرائيليين

واحب ان الفت نظركم انني عندما كنت اصلي في المسجد الاقصى صلاة العيد الكبير عقب المبادرة التي قمت بها الي القدس .. لا اخفي عليكم جاء الينا فيض من اهلنا من بناتي واولادي من ابناء الشعب الفلسطيني في القدس بمسجد قبة الصخرة وسألوني متي تنتهي معاناتنا . مضت سنوات عشر ولم يأت الينا احد غيرك عشر سنوات واولادنا واخواتنا وازواجنا في السجون والمعتقلات الاسرائيلية انهم بالالاف .. قالوا لي .. ليكفوا عن التجارة بنا يقصدون منظمة التحرير صاحوا ليكفوا عن التجارة بنا .. لقد صاحت النساء في قبة الصخرة وكان ذلك بعد صلاتي مباشرة في العيد الكبير .. قالت النساء الفلسطينيات هذا الكلام ولقد سمعه منهم كل من كان معي بطرس غالي وحسن التهامي وسمعوا هذا الكلام .. اذا عندما تضم هذه الاتفاقية انهاء الاحتلال العسكري وبدء الحكم الذاتي وانسحاب اسرائيل الي نقاط محدودة وأول شيء سيكون هو أمر أولادنا المعتقلين في السجون الاسرائيلية . اذا لنبحث ماذا يحدث بعد السنوات الخمس نعود الي المزايدات العربية التي لم تتحرك ولم نتكلم عندما كان الجيش السوري يضرب الفلسطينيين في لبنان .. لقد اثبت في الوثيقة للفلسطينيين ما استطعت عليه ومن يستطيع من الاخرين ان يأتي بأحسن من هذا او افضل فليتفضل وسأتبعه واقول له انا وراءك

بالنسبة لمصر وانسحاب اسرائيل فان الاتفاقية تشمل انسحاب اسرائيل بالكامل من سيناء وعودة السيادة عليها والعودة الي الحدود الدولية بين مصر وفلسطين

باقي موضوع واحد وهو المستوطنات .. كان فيه موضوع آخر وهو موضوع المطارات ولكن قام الرئيس كارتر بحلها بالنحو التالي عندما اراد الاسرائيليون ان يطلبوا مني تسهيلات فيها رفضت ذلك تماما .. قلت لهم أبدا .. فاقترح كارتر ان تقوم أمريكا ببناء مطارين مقابلين لها علي نفقة امريكا علي ارض اسرائيل وذلك بدلا من المطارين اللذين بنتهما اسرائيل في رفح وعلي هذا تعهد كارتر ان تبني لهما أمريكا مطارين في مواجهتها علي الارض الاسرائيلية من الناحية الاخرى علي نفقتها وبذلك انتهت مشكلة المطارات

اما بالنسبة للمستوطنات فقد قلت لهم في الكونجرس هذا الصباح وبكل صراحة انه لو لم يوافق الكنيست علي انهاء وضع المستوطنات الاسرائيلية علي ارضنا فلا اتفاق بيننا ومعني هذا ان يسقط كل اتفاق بيننا .. وعلي هذا فقد ادرج في الاتفاق ان موقف مصر من هذه المستوطنات هو ان ازالتها امر ضروري ومسبق لتوقيع الاتفاق مع اسرائيل وعلي ذلك فانه اذا لم يوافق الكنيست خلال خمسة عشر يوما علي ازالة هذه المستعمرات وسحب المستوطنين فيها اللي علي الارض المصرية فلا اتفاق بيننا لا الاتفاق الاول ولا الثاني وعلي ذلك فالتوقع ان يوافق الكنيست علي ذلك . اذ ليس من المعقول ان تقف المستوطنات وعدد المستوطنين فيها جميعا لا يزيد عن الفين عقبة في طريق السلام . وبذلك لا نعود كل فترة خمس سنوات تقريبا لنبعث بأبنائنا الي حروب بلا نتيجة ولو كانت لها نتيجة لظلت احارب عشرة أو عشرين عاما ولكنها معارك بلا نتيجة فلا هم بقادرين ان يفرضوا علينا ارادتهم ولا نحن قادرين ان نفرض عليهم ارادتنا لقد كانت حرب اكتوبر مثلا اخر علي ذلك فقد تدخل الامريكيون .. وفي هزيمة

٦٧ المنكرة لم يستطيعوا هم ان يفرضوا اي نتائج سياسية علينا اذا هي معارك مستمرة بلا نتائج يذهب ضحيتها ابناؤنا مرة كل خمس سنوات أو نحو ذلك

واليوم في ظل الحل السلمي تعود ارضنا تحت سيادتنا الانسحاب علي مرحلتين ..  
الاولي العريش - رأس محمد .. والثانية الانسحاب الكامل فهل ارفض هذا واقول ان  
الرافضين لا يريدون ان اقبل ذلك . كما حدث طالبت بالمضايق والبتروال .. خرج من  
العرب من خرج ليقول كيف يقبل السادات هذا .. وهذا شيء غريب حقا فهل ارفض  
ولماذا ارفض .. ان استعيد كل ما يمكنني ان استعيده .. واليوم يتكرر منهم نفس الشيء  
.. امامي ان استعيد ارضي كاملة حتي الحدود الدولية وحق السيادة الكاملة وبلا حتي  
ادني شروط .. فهل اقول لا

لا يمكن ان ارفض ذلك .. لانني ضنين بكل قطرة دم يبذلها ابنائي . خاصة وانهم قد  
اثبتوا في حرب اكتوبر امام العالم تفوقهم ، ثم يجب الا ننسي انه لولا حرب اكتوبر لما  
كان احد ليسأل فينا وانما عندما خضنا حربا الكترونية وحرب صواريخ لم تخضها حتي  
الآن الدول العظمي ذاتها. فكل هذه امور استجدت بعد الحرب العالمية الثانية  
ولذلك فانني لن أبالي بأي مزايدات فان مصر وهي تعاني ما تعانيه ولعلكم لا تعلمون  
اننا نحتفظ حاليا وحتى الان بـ ٧٥٠ الف جندي تحت السلاح ويكفي ان تعلموا ان  
الوحيدين في العالم الذين يحتفظون بأكثر من نصف مليون جندي في العالم غيرنا هما  
القوتان العظميان وحدهما .. أمريكا وروسيا . واضطرت رغم كل المشاكل  
والمصاعب ان احتفظ بثلاثة ارباع مليون جندي تحت السلاح

وانني لأعلن عليكم الآن انه بعد عودتي سوف استعرض امام العالم الجيشين الثاني  
والثالث ليعرف العالم ما هي قوتنا برغم معركة اكتوبر وبرغم انني لم استعوض دبابة  
أو سلاحا مما فقدناه في تلك الحرب .. ولكن سوف يظهر امام العالم كله ويشاهد ما



هي قوة مصر برغم عدم الاستعواض .. اسرائيل استعوضت من امريكا .. سوريا استعوضت من روسيا .. ونحن لم نستعوض ومع ذلك فسوف يشاهدون قوتنا العسكرية .. وسأبعث الي سينا بكتائب للتعير وكل الارض التي سنتسلمها وقد وجدوا في العريش كميات هائلة من الغاز .. كميات خرافية .. وامام الطور سيصل انتاجنا من البترول في هذه المنطقة وحدها ما يكفي ان ننضم الي منظمة الدول المصدرة للبترول "الابوك" .. اذ سيبلغ انتاجنا مليون برميل يوميا .. ليس هذا في علم الغيب أو يجري عنه الكشف .. اما بالنسبة لاهلكم وشعبكم في مصر فلدينا متاعب ومصاعب .. لقد اعطيت اولوية خاصة للطعام ومع سنة ١٩٨٠ ستكون جميع البرامج قيد التنفيذ بالنسبة لانتاج الطعام كله باستثناء القمح وحده والحقيقة ان الامريكيين وكارتر لا يألون جهدا في هذا المجال

اما بقية البرامج فتسير في طريقها .. وكما ذكرت لكم فانني اعطي اولوية خاصة للطعام ثم الاسكان وابتداء من هذا العام سنحقق اكتفاء من السماد نتيجة وجود غاز لدينا في ابو قير منذ زمن انشائنا عليه مصنع ابو قير للسماد وسيبدأ اول انتاجه في ديسمبر هذا العام . وفي منتصف العام القادم سوف نبدأ تصدير سماد كذلك الاسمنت . ومن اجل التعير والبناء جميع البرامج تسير في طريقها . وفي نهاية هذا العام ستختفي نبرة السخرية التي تثيرها الصحافة حول التليفونات كلها لان الالمان حاليا يعملون علي ازالة اسباب هذه المشكلة التي تنتهي في نهاية هذا العام .. ليس علي مستوي القاهرة فقط وانما علي مستوي بلادنا كلها . وسنبدأ في مشروع الوادي الجديد وليس هو الوادي الجديد المعروف لدينا وانما واد جديد تماما عبارة عن ملايين من الافدنة غير الوادي القديم الذي نعيش فيه الان .. ان هذا يعطينا مجتمعات جديدة .. ارضا جديدة .. مدنا جديدة وانتاجا وفيرا لان الارض اجود من ارض الوادي القديم .. لقد مررت شخصا وعاينت هذه الارض الجديدة .. وكان يصحني في تلك الجولة الدكتور فاروق الباز

وجميع الخبراء وقمت بمعابنتها شبرا شبرا لا احب ان اقرأ التقارير وانما احب ان اشاهد واعاين بنفسي .. امكانياتنا نحمد الله عليها .. عندما عشنا في هذا الوادي الضيق اغلقنا اعيننا علي ٩٦ % من اراضينا وبها ارض اجود من هذا الوادي الذي نعيش فيه  
٢٠ مرة

من ناحية اخري بالنسبة للبناء الداخلي لعلمكم سمعتم ان فؤاد سراج الدين خرج فجأة الي الحياة العامة وبنفس الاسلوب القديم ومعه الشيوعيين من ناحية اخري مشككين في نزاهة الناس فاضطرت ان اقول قف .. لنعيد التجربة من اولها لاننا نريد ديمقراطية سليمة شريفة .. لا ديمقراطية التشكيك في الاخرين للحصول علي الحكم .. بدأ الحزب الديمقراطي الوطني . والحرج الوحيد الذي اشعر به عندما اشعر ان الشعب كله يريد ان ينضم اليه . اشعر بالحرج لاننا نريد ان نقيم ديمقراطية علي اساس تعدد الاحزاب . وبعد نزولي من هنا باذن الله وعودتي الي القاهرة سأقوم بعملية تغيير شامل بدءا من الوزراء الي المحافظين الي فروع النشاط .. فبعد ان نفرغ من مرحلة التحرير لم يعد امامنا من مجال لنبعث بأبنائنا في سيناء كل خمس سنين مرة .. انتهت هذه المعركة نتجه بكل قواتنا الي التعمير حتي القوات التي سوف تسرح من القوات المسلحة فسوف اخرجها بعناد لتتجز وتعد الارض في اقصر وقت ممكن

نحن مقبلون علي عملية تغيير كاملة شاملة .. الروتين الثورة الادارية .. وكل المتاعب التي عانينا منها في الماضي وذلك عقب وصولي الي القاهرة لنبدأ عملية ديمقراطية سليمة .. وما من انسان في مصر يتعرض الان لاي لوم من الاعتداء علي شخصه أو ممتلكاته .. فلا معتقلات ولا وضع امواله تحت الحراسة ولا بد ان تعلموا بذلك من اتصالكم بأهلكم

فيما غير ذلك فأنني اعتبر ان اجتماع كامب ديفيد .. أود ان اذكر ان الرئيس كارتر كان علي مستوي المسؤولية واكثر .. ولا استطيع ان اذكر شيئاً عن هذا الرجل سوي انه صديق عزيز وحبيب لمصر في كل ما تريد وبكل سلطات وامكانيات القوي الاولي في هذا العالم وضعها تحت تصرف مصر .. وهو رجل ذو مباديء وخلق وليس رجل مزايدات أو مناورات

وفي اثناء مروري الي هنا التقيت بالرئيس جيسكار ديستان واجتمعت معه لمدة ٣ ساعات أو ٤ ساعات وعلاقتنا معا كمثل علاقتنا بكارتر واكثر ولقد اتخذت مصر وضعها تماما كبدا ذات حضارة وتاريخ في منطقتنا امام العالم ولعلكم رأيتم أمس في الاجتماع المشترك الذي حضرته مع الرئيس كارتر ومناحم بيجين في الكونجرس كيف كان استقبال الناس . انكم تعلمون ان مثل هذا الاستقبال لم يكن موجهاً لشخصي بقدر ما هو موجه الي مكانة مصر ونحن نتوقع في المستقبل مزيداً من المزايدات والتهريج والشعارات ومثل هذا الكلام الفاضي الخالي من كل مضمون

وادعو الله ان اراكم مرة اخري في بلادنا ولتبق مصر دائماً عزيزة كريمة .. كريمة عزيزة علي ابنائها .. ولا مساس أبدا بكرامة الانسان فيها ولا بد لكل انسان ان يكون آمناً علي ما يملكه لكي يسعد ويبني للاجيال القادمة مادامت الدولة تأخذ حقها لتستطيع ان تعيد بناء مصر

ويكفي ان نقول انه من خلال الفترة القليلة الماضية التي اعلنا خلالها سياسة الانفتاح يمكنني ان اقول لكم ان نتائج الانفتاح غير معقولة . ولا يمكن حسابها وفق ما يقوم به الاقتصاديون ابدا . لانكم لو رأيتم نتيجة هذا الانفتاح في مصر لدهشتم . ولكن كل ما اريده ان احول هذا الي اكبر قاعدة عريضة ولا عودة الي الورااء اي عودة الي الاصنام ما قبل ثورة ٢٣ يوليو .. لقد قمت باستفتاء شعبي امام الدنيا كلها . وسنفعل كل ما

بوسعنا لكي يحقق ابناؤنا ذاتهم ولأجيالهم المقبلة وردا علي سؤال لآحد الصحفيين المصريين اوضح الرئيس انه بالنسبة لسيناء سيكون الوضع كالاتي

نجد ان الاتفاقية من سنتين الي ثلاث ، لماذا .. لانه عندما طلب الاسرائيليون تسهيلات في المطارات التي بنوها .. وقلت لهم أسف .. مستحيل .. لاتسهيلات من اي شكل ولا اي شيء علي الاراضي المصرية .. عندئذ اعلن كارتر استعداداه علي الفور لان يحل هذه المشكلة ببناء مطارين علي الارض الاسرائيلية في موقع مواجه لكل من المطارين الذين تتركهما اسرائيل في سيناء وقد تحدد للانتهاء من المطارين الجديدين مدة سنتين

ومن هنا جاءت مدة العامين اللذين سيتم فيهما الانسحاب الاسرائيلي الكامل تماما من عامين الي ثلاثة علي الاكثر ومثل هذا الوقت ليس مشكلة ولا تحسب عمرا اما بالنسبة لوجود القوات فانه بعد حرب اكتوبر قد حدث الاتي

عندما جاء وايزمان يتباحث مع الفريق اول عبد الغني الجمسي . وأخذ وايزمان يحسب حسبته فوجدها "خرمت" وفي اثناء الكلام قال وايزمان للفريق اول الجمسي ، انكم في حرب اكتوبر كنتم في غرب القناة وامامكم القناة مانع مائي لا يوجد في التاريخ العسكري مثل له ، ووراءها خط بارليف ومع ذلك استطعتم اجتياز ذلك في ٦ ساعات. فما بالكم وانتم في سيناء فان وصولك الينا وبمستوي الاداء الذي قدمته في حرب اكتوبر ، سوف تتمكنون من الوصول الينا في ٦ ساعات تكونون داخل اسرائيل

فأقترحت ان تكون قواتي الضاربة التي تخص الهجوم .. تكون علي المضائق . وذلك لاطمنن الاسرائيليين اما فيما عدا ذلك فتوجد دوريات حدود وهي موجودة بالاتفاقية . وجود ٤ كتائب دوريات حدود وقد قلت لبيجين امام كارتر في كامب ديفيد وحتى تكون ضمانا لا تبعثوا الينا "بالحشيش" كعادتكم بمصر

\*سؤال آخر : من خبير مهاجر مصري يعمل لدي وزارة الزراعة الامريكية

س - انكم ذكرتم ضرورة بناء قاعدة اقتصادية اولاً . وانني اؤيد سيادتكم تأييداً تاماً بصفتي خبيراً بوزارة الزراعة الامريكية . ولكن السؤال هو كيف نبني اقتصادنا؟ اذ كيف نبني القاعدة الاقتصادية في مصر ؟ انني اقرأ كل البيانات التي تأتي في وزارة الزراعة ولا بد من مواجهة الامر الواقع بأن البيانات المصرية التي تأتي الينا متناقضة مع بعضها البعض . انني اضعها في الكمبيوتر فيؤكد ذلك .. يوجد خلل ما في هذه البيانات نفسها . مادامت البيانات غير سليمة لا يمكن ان يبني شيء فعال عليها . فهل لدينا في مصر البيانات السليمة ام لا ؟ لقد بعثت الي مصر في الاسبوع الماضي مثلاً بمبلغ ٤٠ الف جنيه لجامعة الزقازيق وحتى هذه اللحظة لا اجد من يتسلمها . انها عبارة عن معونة من القسم الذي امثله ومع ذلك لا اجد من يتسلمها

لذلك فانني ارجو ان تكون الخطوة القادمة هي القضاء علي البيروقراطية وتدعيم الابحاث الكلام الذي تذكره له اساس كبير من الصحة . ولذلك فعندما بدأت الثورة الخضراء لم اطلب بيانات .. وانما ركبت الطائرة وصحبت معي احد الخبراء العالميين في المياه ومررت علي جميع المناطق حتي التي لم يطرقها احد من وقت طويل جداً مثل واحة الفرافرة .. هل تعلمون ماذا قالوا لي عندما ذهبت ؟ وجدت آخر صلة لهم كانت ايام اسماعيل .. وعندما ذهب وفد منهم ليقابل الخديوي حاملين معهم عباءة من القصب هدية له ، وهذه آخر صلة للفرافرة مع بلدهم مصر .. ووجدت ما يلي : انكم تعلمون اننا نستورد مياهها معدنية في مصر . ولكنني وجدت في الفرافرة مياهها معدنية أروع من اي مياه معدنية في العالم ومسافتها لأعلي بحيث لا تحتاج الي ماكينة لشدها الي اعلي . وعندما فتحت الماسورة كان ارتفاعها ٣٠ متراً

والمياه المعدنية كما تعلمون مياه جوفية لا تحتاج الي تنقية وليست كمثل مياه النيل ..  
اما الارض فهي خرافية من حيث جودتها . وانا معك في مسألة البيانات .. فعندما  
اطلب بيانات فانها تكون غالبا متضاربة الي حد مزعج . وعلي ذلك فاننا نبدأ الآن  
بيانات من الواقع وعلي اساس سليم - ياسيادة الرئيس .. احب ان يسمع العرب كلمتي  
وكذلك من في مصر .. هزيمة ٦٧ لم يكن لكم يد فيها .. وانما أنت أزلت آثار العدوان  
وأعدت لمصر كرامتها وحاولت وعملت علي رفع المعاناة عن الشعب وما أقصده هو  
التيارات الشيوعية وغيرها .. ولا بد ان يعرف العرب هذا ان أنور السادات قد انقذ  
مستقبل العرب ماذا ينتظرون منا ان نفعل اكثر مما قدمنا

فليتفضلوا ليقولوا لنا ماذا يستطيعون ان يفعلوا اكثر من ذلك . ان شعبنا لا يستطيع ان  
يتحمل معاناة جديدة . والتيارات اياها .. التيارات الشيوعية جاهزة وانما انتم جنتم  
واغلقتم الباب في وجوههم وانقذت العرب . باسم كل المثقفين العرب في امريكا نوجه  
لك الشكر ٣ مرات

سؤال : من احد المهاجرين وهو مصري ويعمل سكرتيرا عاما لمنظمة القطن الدولية  
نهنئك أولا بالانتصار الذي حققته .. والذي تطلب شجاعة كبيرة .. وهو انتصارا ليست  
فقط في مصر وانما ايضا في امريكا بالنظر الي التغيير الكبير الذي طرأ علي الرأي  
العام الامريكي الذي كان اكبر معين لاسرائيل

ولكنني اطلب من سيادتكم ان تشرحوا لنا نقطة واحدة وهي ما هو الموقف بالنسبة  
للقدس ولعل في الاتفاق جزءا من الضفة الغربية ام لا .. وما هو الدور الذي نستطيع ان  
نقوم به هنا كمهاجرين مصريين ؟

الرئيس : بالنسبة للسؤال الثاني اتمني ان يكون كل اولادي هنا سفراء لمصر ونحن في المستقبل القريب وعقب تشكيل الحزب ، سنقوم بمد جسور مستديمة اولا بأول معكم لمدكم هنا بكل ما يجري في بلادكم وبالنسبة للقدس انها بين الامور التي لم نتفق عليها تماما ، ولم تضمها الاتفاقية ، وكما قلت في الكونجرس في مجلس الشيوخ ومجلس النواب اليوم . لقد قلت لكارتتر ، يوم الاحد الاخير لاجتماع كامب ديفيد لنجعل هذا الجزء منفصلا .. لان هذا لا يلبي طلباتنا ، ثم انا غير مؤهل لاتحدث وحدي عن القدس لابد ان يكون معي الملك حسين . لان القدس جزء من الضفة الغربية . وكان هذا قرارا مني ومن امريكا امام بيجين ان القدس جزء من الضفة الغربية

اما الامر الثاني فلا بد ان يكون الملك حسين والفلسطينيون اصحاب الارض أطرافا في مناقشة مشكلتهم بالنسبة لمشكلة القدس امامنا جزء كبير . ولقد تقدمت في اليوم التالي لوصولي الي كامب ديفيد بمقترحات حول القدس . بحيث لا يعاد تقسيمها مرة اخري . وبحيث يكون في القسم العربي ادارة عربية وفي القسم الاسرائيلي ادارة اسرائيلية وفوقهما بلد مشتركة من الاثنين للنظر في شئون المدينة ككل